

درس زاد المستقنع بمكة تابع باب الاعتكاف ومقدمة مختصر

الخرقي رقم الدرس) ٢٢١ (الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى كتاب الحج قال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ويستحب اشتغاله بالقرب واجتناب ما لا يعنيه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله - [00:00:19](#)

حجي توسلنا بسنته الى يوم الدين. اما بعد وقد ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة ما يستحب للمعتكف تبين انه يستحب له ان يشتغل بالقرب وبيننا المراد بالقربات التي يستحب الحرص عليها. ثم نبه رحمه الله بعد ذلك - [00:00:39](#)

على انه ينبغي له ان يجتنب ما لا يعنيه وهذه الجملة الاخيرة قصد المصنف رحمه الله بها ان يبين ما ينبغي على المعتكف ان يحرص عليه وهو ان يجتنب الامور - [00:01:10](#)

التي لا تعنيه والعناية بالشئ الاهتمام به هذه الكلمة من المصنف رحمه الله تنتظم امورا كثيرة واصلها ان السنة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمراعاة المسلم لهذا الاصل العظيم وهو الاشتغال بما يعنيه وترك ما لا يعنيه - [00:01:36](#)

وقد ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الترمذي وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:09](#)

من حسن اسلام المرء ذكر العلماء رحمهم الله ان المسلم اذا وفق للالتزام بشرع الله سبحانه وتعالى فانه على درجات وهذه الدرجات ينتقل فيها من حسن الى احسن وكلما استقام على طاعة الله - [00:02:28](#)

واحب الله ورسوله وازدلف وتقرب الى الله سبحانه وتعالى ازداد احسانا فهذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء فيها معنى جليل اشار اليه بعض العلماء ومنهم الحافظ ابن رجب رحمه الله - [00:02:54](#)

انه ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة لا يزال يحسن سيطاعف الله له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف ومعنى الحديث ان كل حسنة بعشر امثالها على الاصل - [00:03:20](#)

ثم تزداد المضاعفة لاهل الاحسان الذين احسنوا في اسلامهم واستقامتهم حتى تبلغ الاضعاف الكثيرة وهذا وعد من الله والله لا يخلف الميعاد ومن كان اسلامه على الاحسن كانت مضاعفة الله له على الاحسن والاثم والاكمل - [00:03:48](#)

ومن هنا نبه النبي صلى الله عليه وسلم ان من بشائر اعتناء الانسان بما يعنيه وتركه لما لا يعنيه ان هذا يفتح له ابواب الاجور العظيمة والدرجات الجليلة الكريمة من الله سبحانه وتعالى - [00:04:13](#)

لانه لا يترك الفضول ولا يشتغل احد بما يعنيه الا اذا كان وافر العقل محصلا للتقوى ومن هنا ذكروا في الحكمة والمثل ان تقوى الله تلجم العبد ولذلك قالوا التقوى لجام - [00:04:36](#)

والمراد بكونها لجام انها تلجم لسان الانسان عن الفضول. والثرثرة والكلام فيما لا يعني وتجعله يشتغل بما يعنيه ولقد عظم الصحابة رضوان الله عليهم هذا الاصل وذكر بعض الائمة رحمهم الله ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)

ورضى الله عنهم اجمعين حضرته الوفاة فتهلل وجهه واستنار فذكروا له ذلك فقال ليس هناك امر اعظم او ارجو ثوابه من خصلتين

اولاهما اني لا اشتغل بما لا يعينني وثانيهما ان قلبي سليما للمسلمين - 00:05:27

وجهه يعني استنار وكأن هذا يقود الى حسن الخاتمة ان الانسان لا يتكلم اما الا فيما يعنيه ولا يشتغل الا فيما يعنيه ويترك فضول

السمع وفضول البصر وفضول العمل وفضول القول - 00:05:58

ويقبل على ما ينفعه في دينه ودنياه واخرته ولذلك حذر السلف الصالح من الاشتغال بما لا يعنى حتى قال الحسن البصري رحمه الله

من علامة اعراض الله عن العبد ان يشتغل بما لا يعنيه - 00:06:18

من علامة اعراض الله والعياذ بالله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه فتجده اذا جلس مع الرجل يسأله عن اموره الخاصة ويتدخل في

اموره وشؤونه الخاصة حتى تضيق الناس ذرعا من امثال هؤلاء - 00:06:42

فاذا دخلوا في المساجد والمعتكف شغلوا المعتكفين وشوشوا على العابدين والخاشعين وضيقوا صدور المؤمنين بما يكون منهم من

الفضول والثرثرة والاشتغال بما لا يعنيه ولذلك سؤدد الدنيا وعزها وشرفها مرتبط باشتغال الانسان بما يعنيه - 00:07:05

وتركه لما لا يعنيه قيل للقمان الحكيم الست من بني الحسحاس قال بلى قيل وكيف بلغت ما انت فيه وقال بصدق الحديث وتركى لما

لا يعينني فرزق الحكمة وكان الاحنف ابن قيس رحمه الله سيد قومه - 00:07:34

مطاعم في عشيرته واهله وله جاهه ومكانته وكان قصير القامة فقال له رجل ذات يوم كيف اصبحت سيدا في قومك وانت قصير

القامة وانت قصير القامة فقال رحمه الله بترك لما لا يعينني كما عاناك من نفسي ما لا يعينني - 00:08:03

الاشتغال بما يعنى نعمة من الله سبحانه وتعالى تجعل الانسان يستكمل النقص ويحسن في العمل ويستعد لآخرته فتراه بين امرين اما

مقبل على شأن من شؤون دنياه يصلحه يستعين به على اخرته واما مقبل على شأن من شؤون اخرته - 00:08:30

يستعد به للقاء ربه فهذا الامر نبه عليه العلماء في الاعتكاف وهذا لخطر الاشتغال بما لا يعنى ولذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله

اخسر الناس صفقة من اشتغل عن الله بنفسه - 00:08:58

واخسر منه صفقة من اشتغل بالناس عن نفسه الذي يعنى الانسان هو نفسه التي بين جنبيه وما شرع الله من الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر وتنبية للعباد والاحسان اليهم واما الفضول - 00:09:23

والاشتغال في امور الناس الخاصة سواء واجه بها الانسان فجعله يسأله عن بيته ومركبه وولده وكيف اشترى هذه السيارة وكيف باع

هذه العمارة وكم اخذ فيها وكم فعل وهذا هو الذي ظيع على كثير من المعتكفين فظل الاعتكاف - 00:09:43

بل انه ربما اوقعهم في الغيبة ولربما اوقعهم في الهمز واللمز فاذا بهم والعياذ بالله يقعون في حدود الله في بيوت الله والذنب في

المسجد ليس كالذنب خارج المسجد والهمز واللمز والثرثرة داخل بيوت الله - 00:10:08

حتى انه شاهدنا واشتكى بعض الصالحين والاخوة والمعتكفين مما يعانون من امثال هؤلاء وتجد الرجل ينصب نفسه بين يدي الله

ليصلي ولا ينفك من جار بجواره يسأل هذا ويكلم هذا - 00:10:29

ويرفع صوته ولا يبالي باعتكافه ولا بحال المعتكفين فهذا اظر بالناس اضر بمن ابتلي بذلك واضر بغيره وهو ضار في غير الاعتكاف.

فكيف في حال الاعتكاف ولذلك تنبيه المصنف رحمه الله عليه - 00:10:50

من الاهمية بمكان ومن سعادة المؤمن وتوفيق الله له انه يبدأ في كل وقت وحين يبدأ بمحاسبة نفسه عما يقوله وعما يحدث به الناس

وهل اذا جلس مع الناس يجلس مجلس - 00:11:11

من يرجو الله والدار الآخرة او يجلس يونجس من يتبع هواه وهوى نفسه الامارة بالسوء ومن هنا اذا نظر الى نفسه النظرة المنصف

الذي يقيم نفسه على العدل وعلى الاستقامة - 00:11:30

انه سرعان ما يلجمها بلجام التقوى قال بعض العلماء منهم الحافظ ابن رجب ان هذا الامر خفي حتى على الصحابة رضوان الله عليهم

وهو قضية الاشتغال بالفضول وكانوا يظنونهم امرا - 00:11:51

سهلا او هينا قال الحافظ ابن رجب وخفي على معاذ رضي الله عنه ولذلك سأل النبي صلى الله عليه وسلم وتعجب انا مؤخذون بما

نقول يا رسول الله او انا مؤخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك يا معاذ - 00:12:07

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم الرجل يجلس مع الرجل فاذا به يسأله عن ولده فيجيبه
بجواب سيعلق على جوابه بكلمة تجرح القلب - [00:12:27](#)

وتدمي الفؤاد وكم من اب جزع من هذه الكلمات وكم من جار تأذى من جاره وكم من مصل تأذى ممن بجواره وكم من معتكف وكم
من طالب علم الفضول هلكة - [00:12:47](#)

ولذلك يقولون انه من خطوات الشيطان لانه يبدأ الشيطان بالفضول المباح اما المكروه حتى ينتهي والعياذ بالله بصاحبه الى المحرم
فلا ينبغي للمسلم ان يشغل نفسه بما لا يعنيه عليك نفسك فاشتغل بمعايها ودع عيوب الناس للناس - [00:13:06](#)

عليك نفسك فاشتغل بمعايها ودع عيوب الناس للناس الموفق السعيد اذا دخل في معتكفه واراد ان يكمل الله اعتكافه وان يعظم
اجره وان يشكر سعيه فان الله يشكر السعي الصالح - [00:13:31](#)

ويشكر سعي من احسن العمل علي ان نحافظ على هذا الامر العظيم وهو الاشتغال بما يعني وكف النفس عما لا يعنيه وهذا المسلم
عموما ولكنه في الاعتكاف اكد امتحان خاص - [00:13:50](#)

ولذلك عظم العلماء شأن هذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وذكر الامام ابو داود الحافظ صاحب السنن ابو داود
سليمان بن الاشعث السجستاني رحمه الله انه كتب اربعة الاف انه كتب روى عن رسول الله ان المسند عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم - [00:14:11](#)

مما كتبه خمس مئة الف حديث وانه جمع منها في سننه اربعة الاف وثمان مئة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان
هذه الاربعة الاف تدور على اربعة احاديث - [00:14:37](#)

منها حديثنا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وحديث انما الاعمال بالنيات وحديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي
الناس يحبك الله ولذلك قال الناظم عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما - [00:14:56](#)

سيعينك واعملا بنية اتقي الشبهات وهو حديث النعمان ابن بشير في الصحيحين وازهد فيما في الدنيا يحبك الله حديث ابي العباس
سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه في السنن - [00:15:25](#)

اعمالا بنية انما الاعمال بالنيات وهو حديث عمر بن الخطاب في الصحيحين دع ما دعاه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وهو
حديثنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:40](#)

وذكر الامام ابو عمرو من الصلاح المحدث رحمه الله ان احاديث الاداب الاربعة ذكر منها هذا الحديث اداب الاسلام تجمع في اربعة
احاديث منها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:15:58](#)

ولا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقوله عليه الصلاة والسلام للرجل لما استوصاه قال لا تغضب. قال اوصني قال لا
تغضب والرابع حديثنا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فهو حديث عظيم - [00:16:17](#)

ونظرا لاشتماله على قاعدة الادب على قاعدة عظيمة في الادب ذكرها المصنف رحمه الله معناه في هذه الوصية انه يستحب لمن
اعتكف ان يشتغل بما يعنيه من الاشتغال بما يعني يعني الانسان ويهتم المسلم دائما الموفق بامرئين فيما بينه وبين الله - [00:16:38](#)

ماض من قوله وعمله لا يدري هل تقبل الله صالحه وهل غفر سيئة يجتهد في سؤال الله القبول فيما كان منه من صلاح ان كان
مصلحا ويجتهد في سؤال الله المغفرة والعفو والتوبة والاناة اليه سبحانه - [00:16:59](#)

ما كان منه من التقصير والخلل في حق الله وحقوق عباده هذان الامران هما اللذان يعينان المسلم ويجتهد فيما بينه وبين الله
سبحانه وتعالى مما مضى واما ما بقي - [00:17:22](#)

وهو الذي يستقبله من اخرته ويقبل عليه فيما بقي من عمره ويسأل الله احسان العمل والثبات على الدين وحسن الخاتمة ثم بعد ذلك
يشتغل باحوال الآخرة يسأل الله النجاة من عذاب القبر واسأل الله ان ينجيه من هول الحشر واسأل الله ان يخلصه من الحساب -

[00:17:38](#)

هذا الذي يشتغل به الانسان في دعائه ورجائه ولواء صبحي ومساءه وليله ونهاره هذا الذي من اجله خلق الانسان سيشتغل المعتكف

بهذا الذي يعنيه وهو سؤال الله العفو والمغفرة عما مضى - [00:18:00](#)

وشكر الله على ما احسن اليه فيما مضى وسؤاله القبول فيما كان منه من احسان في القول والعمل وكذلك الاجتهاد سؤال الله

الاحسان فيما بقي من العمر اذا وفق المعتكف واستجاب الله دعاءه - [00:18:20](#)

حقق الله رجاءه ووفقه في ليله ونهاره وصبحه ومساءه لتلاوة القرآن وكثرة الاذكار والاشتغال بالقرب فان هذا ينفعه نفعا عظيما ختم

المصنف رحمه الله بالمستحبات لانه قدم الامور المعتبرة من شرائط الصحة - [00:18:37](#)

والامور المكروهة المفسدة للاعتكاف الامور المكروهة ثم ختم بالمستحبات وهنا ننبه على مسائل في ختم كتاب الاعتكاف باب

الاعتكاف اه المسألة الاولى انه ينبغي للمعتكف اذا انتهى من اعتكافه ان يلج بحمد الله والثناء عليه - [00:19:03](#)

لان النعم نستوجب الشكر المنعم سبحانه وتعالى فاذا تمت ايام الاعتكاف ولياليه شكر الله على احسانه ومنه وكرمه هداه وغيره ضال

وكيف وفقه لعبادته وغيره محروم وكيف صرف الله عنه الشواغل والمشاكل وغيره تمنى ما هو فيه - [00:19:31](#)

كل لحظة تقضيها في طاعة الله وذكر الله يمتلئ قلبك بشكر الله واجلاله سبحانه وتعالى وحمده لان غيرك حرم هذا وكم من مريض

وكم من محروم وكم وكم ولكن الله تفضل عليك - [00:19:58](#)

ان يجتهد في شكر الله عز وجل ان وفقه للاعتكاف ولعمارة هذه الساعات والاوقات بذكره وشكره سبحانه وتعالى ثانيا اعتقاد الفضل

لله ولا يدلي على الله بما كان منه من حسنة - [00:20:14](#)

ما كان منه من عمل بل الله هو الذي يمتن عليه وهو الذي يتفضل عليه الامر الثالث الاجتهاد في سؤال الله القبول لانه ليست العبرة

بصيام النهار ولا بقيام الليل - [00:20:31](#)

ولكن العبرة ان يتقبل الله العمل ومن هنا بكى عمر ابن الخطاب حين حضرته الوفاة قال له ابنه عبد الله يا ابتاه الم تكن كذا؟ الم تكن

كذا وجعل يذكره بمواقفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

ثم رفع رأسه عمر فقال يا بني اتدري ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول لو كان لو

اعلم ان لي صلاة مقبولة لاتكلت - [00:21:06](#)

لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكمال له لا يحرمنا خير ما عنده شر ما عندنا ان يمن علينا

بالقبول وان يجعلنا من اهله - [00:21:23](#)

الامر الرابع انه ينبغي لمن وفق لختم اعتكافه ووفق ولو لليال من الاعتكاف ان يحذر مما يحبط العمل او يذهب الاجر ومن اعظم ذلك

الشرك الخفي وهو الرياء والسمعة الاعتكاف - [00:21:41](#)

يكون عبادة خفية يظهره للناس ويقول كنا معتكفين وهذه السنة اعتكفنا وهذه السنة فعلنا وكذا وكذا فيتحدث نسأل الله السلامة

والعافية قد يذهب هذا الحديث حسناته لان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:22:03](#)

ولا تطيب الاعمال الا بالاخلاص والتوحيد وافراد الله بالعبادة كما في الحديث الصحيح عن ان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:22:27](#)

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه الاعمال لا تقبل الا اذا اريد بها وجه الله وابتغي بها ما عند الله ومن علامات الخير

والبركة في الاعتكاف ان الانسان اذا انتهى منه - [00:22:43](#)

حرص على ان لا يحدث به الا اذا كان حديثه على وجه يرضي الله عز وجل مثل ان يأمن الغرور وغيره يتأثر بحديثه عما يقوله في

اعتكافه فيتحدث اما اذا لم يأمن فانه يأخذ بالسلامة - [00:23:03](#)

لان المعاملة مع الله صعبة فينبغي للمسلم ان يحذر من الرياء ومن السمعة ومن الحديث اه عن امور العبادات الخفية فهذا من الامر

المهم الذي ينبغي العناية به وكذلك ايضا مما ينبه عليه - [00:23:26](#)

المسألة الخامسة انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خص ليلة عيد الفطر بقيام او ذكر او عبادة ولم يثبت عنها عليه

الصلاة والسلام ما يحكى من ان من احيا ليلة عيد الفطر احيا الله قلبه يوم تموت القلوب - [00:23:48](#)

هذي احاديث موضوعة مكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم عليها الحافظ ابن الجوزي رحمه الله في العلل المتناهية الاحاديث الواهية وكذلك المبالغة في ذكر اه ما يكون من المغفرات - [00:24:11](#)

الحديث عن خصوص المغفرة بشيء معين ورد ان رمضان سبب للمغفرة وانه تفتح فيه ابواب الرحمة كما في الصحيح من حديث ابي هريرة وقال عليه الصلاة والسلام رغم امر انف امرئ دخل رمضان ثم خرج ولم يغفر له - [00:24:31](#)

لكن هذا بالمطلق اما ما يفعله بعض المعاصرين او ما يوضع في بعض التويترات من تخصيص الكلام عن مغفرات مخصصة في ليلة العيد ونحو ذلك هذا لا اصل له المحفوظ ان الاعتكاف ينتهي - [00:24:52](#)

بمغيب شمس اخر يوم من رمضان فاذا غابت شمس اخر يوم من رمضان ينصرف المعتكف الى بيته ويتهيأ لصلاة العيد ويكثر من التكبير كما ورد في هدي الكتاب والسنة ولا يحدث الناس - [00:25:12](#)

بشيء من امور الغيب الا بدليل صحيح. لان هذه يسميها العلماء السمعيات لا تقبل من احد يحدثك عن مغفرة خاصة او اجر خاص هذا كله من امور الغيب الا اذا ذكر نسا في كتاب الله - [00:25:31](#)

او سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه يسميها العلماء السمعيات اي التي يقتصر فيها على السماع لا مجال فيها للاجتهاد ولا مجال فيها للرأي قبور توقيفية وينبغي للمسلم ان يحذر من القول على الله بدون علم او يأخذ - [00:25:50](#)

الوعاظ التي ليس فيها انضباط لمراعاة ما ثبت وصح في مثل هذا المقصود انه اذا غابت شمس اخر يوم من رمضان شرع الاكثار من التكبير وينصرف المعتكف والمنصوص عليه عند اهل العلم رحمهم الله - [00:26:09](#)

ان من نذر الاعتكاف العشر الاواخر غابت عليه شمس اخر يوم من رمضان وكان الشهر تاما ثلاثين فانه قد انتهى اعتكافه وينصرف وهكذا اذا كانت تسعا وعشرين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين شهر عيد لا ينقصان - [00:26:26](#)

رمضان وذو الحجة وقال ايضا كما في الصحيحين من حديث ابن عمر الشهر هكذا انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا تبين ان الشهر يكون تسعا وعشرين ويكون تاما ثلاثين - [00:26:49](#)

بالتسع والعشرين اذا ثبتت الرؤيا يخرج المعتكف عند ثبوت الرؤية اذا كان معتكفا يظن ان ليلة الثلاثين من رمضان وجاء الخبر بعد العشاء بساعة فانه ينصرف اذا بلغه الخبر وثبتت الرؤيا - [00:27:07](#)

هذا هو المحفوظ عند اهل العلم رحمه الله هو الذي دلت عليه السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام الخرقى رحمه الله تعالى كتاب الحج باذن الله سيكون حديثنا - [00:27:24](#)

في كتاب المناسك وكتاب الحج مختصر واخترنا هذا الكتاب وهو من انفس الكتب واعتنى به الائمة رحمهم الله بشرحه وبيان ما فيه من المسائل والاحكام حتى شرح من اكثر من عشرين - [00:27:47](#)

امام عالم من المذهب الحنبلي والحقيقة وبعضهم مثل الامام القدامى اه يعتبر اه كالمجتهد رحمه الله هذا الكتاب اعتنى به العلماء عناية عظيمة وهو المختصر واخترنا هذا الكتاب لاننا سنقرأ ان شاء الله في كتاب المغني - [00:28:12](#)

وهذه الطريقة التي سنسير عليها ان شاء الله اه قصد بها العناية بالدليل وان كنا قد اعتنينا بالدليل فيما مضى لكن الطريقة الجديدة سيؤتني فيها ببعض الخلافات بين العلماء رحمهم الله وادلتهم ومناقشة الادلة - [00:28:39](#)

وسيكون هذا باعتبار اصل وهو كتاب المغني للامام الموفق محمد عبد الله بن قدامة المقدسي رحمه الله هذا الكتاب يعتبر موسوعة من موسوعات الفقه الاسلامي لكنها موسوعة ليست كالموسوعات فقد جمع هذا الامام رحمه الله من مسائل الفقه وادلته - [00:29:03](#)

واحسن ترتيب هذه المسائل كذلك ايضا صياغتها وبيان الاحكام فيها واقوال العلماء وادلتهم والمناقشة والردود على الادلة النقلية والعقلية ولا شك ان كتاب الامام الموفق المغني كتاب عظيم في الفقه - [00:29:31](#)

وهذا اه وهذه الشهادة يشهد بها كثير من الائمة والعلماء على مر العصور والدهور وقل ان تجد عالما او اماما في الفقه الا وهو عالة على هذا الكتاب بعد الامام ابن قدامة رحمه الله - [00:29:57](#)

مما وضع الله له من القبول والنفع اه الفقه من حيث الاصل يعتني طالب العلم اولا فيه بالدرجة الاولى في الطلب يفضل فيها ان يقرأ

متنا او مختصرا آآ يفهم في - 00:30:14

الاحكام والمسائل ولا يتعمق في الادلة والردود والمناقشات ومذاهب العلماء. اقرأ فقط الفقه كزبدة وخلاصة وهذه الزبدة والخلاصة هي في الاصل مأخوذة من الكتاب والسنة ليست هي بمحبة الهوا وللرأي هذه الزبد التي تسمى بالمتون الفقهية - 00:30:34

وطلبة العلم والعلماء والائمة من قبل يعلمون هذا. ولذلك شرحت بالادلة ان تجد فيها مسألة الا ولها دليل من الكتاب والسنة والاجماع والعقل والنظر الصحيح وهذا يجعل هذه المسائل موفقة - 00:30:58

اذا كانت موثقة تبدأ بهذا الاصل وهو المختصر. لماذا تبدأ بالمختصر لان العقل والادراك في بداية الطلب لا يتسع لكثر من فهم المسألة واذا بدأ طالب العلم بهذه الطريقة اذا كان في بداية الطلب لا يحسن فهم الادلة ولا النظر يبدأ بهذه الطريقة - 00:31:22

ويقرأ العبادات ويقرأ المعاملات فاذا انتهى من قراءة الفقه بهذه الطريقة جمع مسائل الفقه بحيث لو اراد ان يصلي يعرف كيف يصلي لو اراد ان يصوم يعرف كيف يكون الصيام لو اراد ان يحج ان يعتمر - 00:31:44

وهو يؤدي عبادة بطريقة صحيحة سليمة ان هذا مبلغ علمي ان الله امره اذا جهل ان يسأل اهل الذكر. البعض يقول ما تقرأ هذه المتون؟ لماذا يقول هذه اقوال رجال؟ نقول هذه ليست اقوال رجال. هذه احكام شرعية مستنبطة من الكتاب والسنة - 00:32:04

ومن الجور والظلم ان يزيّف ويكذب ويغير. هذه مسائل شرعية مبنية على ادلة انا نصوص وما كان ائمة السلف ودواوين العلم يرظون في دين الله ان توضع هذه المختصرات وهي - 00:32:27

مبني على الهوى او على غير غير اصل شرعي لا يمكن ابداء العلماء ما كان عندهم مجاملة بل ان شرح المتون ووضع الحواشي على الشروح قصد به بيان الخطأ ان وجد الخطأ - 00:32:43

العلماء ما يتساهلون في هذا ولا يرظون العبث في دين الله وشرع الله. فهذه المتون والمختصرات اذا اخذت منها مختصرا وفهمت الفقه تنتقل بعد ذلك الى مرتبة الاتباع مرتبة الاتباع - 00:32:58

ان تقرأ هذه المسائل بدليلها حينما تأخذ مسائل الموضوع تأخذ دليلها من الكتاب والسنة هذي الدرجة الثانية وهي درجة الاتباع ويشترط ان يكون الانسان عنده اهلية لفهم النصوص ونقول عنده اهلية لانه لا يمكننا ان نكلف الانسان فوق طاقته - 00:33:17

فاذا قلنا يجب على الانسان من بداية الطلب ان يقرأ المسائل بادلتها وهو ليس عنده قدرة على فهم الادلة فمعناه اننا نكلفه بما لا يطيق انما نقول له اقرأ هذه المسائل ما دام انها من فقه ائمة - 00:33:42

معتبرين مؤتمنون وهؤلاء الائمة مؤتمنون على شرع الله معروفون بالامانة فاذا قرأت هذه المسائل تنتقل الى درجة الاتباع درجة الاتباع اذا قرأت صفة الوضوء فانك تأخذ افراد هذه الصفة مثلا - 00:33:59

الغسل الوجه عندك خلفية من قبل في صفة غسل الوجه وحد الوجه بعد ان تكون هذه موجودة عندك تسأل ما الدليل على انه يجب عليه غسل الوجه يقال قوله تعالى - 00:34:22

اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا طيب فاغسلوا امر والامر للوجوب اذا ان دلت الآية على وجوب غسل الوجه ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما توضحا الا غسل وجهه - 00:34:40

وبناء على ذلك تقول اجتمع دليل الكتاب والسنة. ثم تقول واجمع العلماء على ان غسل الوجه واجب اذا ينبغي للشخص لما يأتي الى هذه المرحلة مرحلة الاتباع ان يعرف ما معنى دليل الكتاب من يعرف ما معنى دليل السنة - 00:34:58

وان يعرف ما معنى دليل الاجماع اذا يحتاج الى يكون عنده اصل يبني عليه لكي يكون متبعا بالدليل ثم اذا حصل مسائل الفقه في العبادات والمعاملات بالدليل بعد هذا تتوسع مداركه - 00:35:16

فينتقل الى سؤال وهو من الذي خالفني وما دليله؟ وكيف الجواب عن دليله ان كان قوله مرجوحا كيف يجاب عند قولي او الدليل الذي انا عليه ان كان آآ ان كان قوله راجحا - 00:35:35

فهذه المرتبة مرتبة الاجتهاد هذي المرتبة الثالثة مرتبة الاجتهاد المرتبة الاولى طبعا شروح الفقه كنا في الاصل كان ينبغي ان نبين معاني المسائل لان بيان معاني المسائل وهي المرتبة الاولى البعض يظنها انها سهلة. هي ليست سهلة - 00:35:57

كان السلف والعلماء الماضيين اه كان السلف العلماء ماضون من قبل اه اذا جلسوا يجلسون من بعد الفجر الى الظهر وهم يرددون اربعة مسائل او خمس مسائل من العبادة او المعاملة - [00:36:19](#)

يجلسون يرددونها حتى يربطوها. اولا معناها مفردات المسألة من حيث اللغة ثانيا صورتها امثلتها فكانوا يأخذون المسائل بعق. هذه الدراسة كانت موجودة في القديم في دراسة المتون ومن درس المتون بهذه الطريقة - [00:36:36](#)

كبار العلماء والائمة تجدهم في الغالب اذا تكلموا في الفقه يتكلمون بعق واستيعاب للمسائل والصور لماذا؟ لانهم اه بنوا على اصل سليم اما في زماننا في الحقيقة تجاوزنا هذا واصبحنا نذكر الدالة والقول المخالف والردود عليه لوجود الحاجة - [00:36:54](#)

لانا وجدنا اننا مثلا لو اننا اقتصرنا على معنى المسألة وصورتها ودليها جاء احد يشوش عليه بدليل اخر وليس كالقديم في القديم كان كل شخص يقرأ متى يمشي عليه ويستقم عليه ولا احد يشوش عليه - [00:37:19](#)

ولكن الان اذا جيت تقول قول يأتيك بدليل اخر يعارضه فاحتجنا ان نذكر الاقوال وان نبين ان هناك قولاً اخر وان هذا القول يعتمد على دليل من الكتاب او السنة او العقل ونرد على هذه فخرجنا عن مسألة - [00:37:38](#)

التقيد بالمختصر نفسه هذا هو السبب الذي جعلنا في بعض المسائل نسهب ونذكر الاقوال والدالة هذه الطريقة الحقيقة قد تشوش على مبتدئي طلبة العلم ولكن اه لابد منها كما ذكرنا لوجود الحاجة والا في الاصل ان نذكر المسائل بدون اسهام - [00:37:56](#)

اما الان فاننا سنمشي ان شاء الله المختصر مختصر الخرقى رحمه الله من انفس المختصرات وافضلها اه جود الحقيقة اول شيء اختيار المسائل فيه منهج دقيق جدا ثانيا صياغة هذه المسائل - [00:38:20](#)

ثالثا ترتيبها وكثير ممن جاء من بعده رحمه الله برحمته الواسعة بنى على ترتيبه. ترتيبه رحمه الله الامام بن القاسم عمر بن حسين عبد الله الخرق بنوا على مسائله ويكفيك ان هذا المختصر شرحه الامام الموفق ابن قدامة رحمه الله - [00:38:38](#)

ونفع الله بشرحه واسهب الامام القدامى فيه وجعله اصلا في هذه المادة الهائلة من مسائل الفقه فنسأل الله ان يجزيهم ويجزي علماء المسلمين عنا وعن المسلمين خير الجزاء واوفاه واعظمه واسناه - [00:38:59](#)

يجزيهم عنا خير ما جزى عالما عن علمه فبازن الله عز وجل سنمشي بطريق تصوير المسائل ثم نختار اه في كل باب او فصل عدة مسائل ونقرأ فيها المغني في قراءتنا المغني ان شاء الله - [00:39:15](#)

سنعرض لامور يحتاجها طلبة العلم في المسائل الفقهية وخاصة الخلافة وكيفية تعامل العلماء رحمهم الله فيها وسننبه ان شاء الله على هذه المسائل. الطريقة التي اوصي بها الحقيقة الانضباط من مختصر - [00:39:34](#)

انه من افضل ما يكون لطالب العلم كما ذكرنا التركيز وعدم الشتات ولذلك كثير من طلبة العلم اه تجدهم اذا اخذوا المسألة في المجلس يشوشون على انفسهم بالخلافات فمثلا يقرأ - [00:39:52](#)

متنا في الفقه في الصلاة تأتي مسألة معينة كالتأمين وحكم التأمين وهل يجهر به او لا يجهر فيذهب ويقرأ في المغني والمجموع ويتوسع فمثل هذا تجده بعد فترة يمل لان قراءته ليست مبنية على - [00:40:09](#)

اصل او اساس وليست بمنهجية مرتبة بحيث انه يستطيع ان يبني كبار المسائل على صغارها فهذا يضر كثيرا ومن هنا الحقيقة ننبه على عدم طالب العلم اذا قرأ متنا - [00:40:31](#)

كانت قراءته على من يوثق به من اهل العلم لا يشتغل بمناقشة الغير وانا انبه الاخوة في التويتر او غيره وفيما يسمى بالملتقيات البعض يأتي مثلا شيخ من المشايخ يتكلم عن مسألة ووالله لا اقصد نفسي وانما عموما - [00:40:51](#)

يتكلم عن مسألة مثلا زكاة الحلي بمجرد ما يخرج طالب من الدرس يذهب الى هذا الملتقى الشيخ اليوم تعرض لزكاة العلي ورجح انه لا تجب الزكاة فاذا بالآخر يقول لا بل ان وجوب الزكاة اختاره الشيخ فلان وعلان وقال فلان وقال فلان - [00:41:13](#)

هذا امر خطره وضرره اعظم من نفعه هذا امر اولاً يشتهت عامة المسلمين ويلبس على طلبة العلم. ان تجد الطالب اخذ هذا القول. هذا قول له دليله وله سلف صالح قالوا به - [00:41:33](#)

ما دام انه يقرأ على من يوثق بعلمه اتركه على هذا العلم. اذا جاءك يسألك فبين له انا الان لو ترجح عندي قول لا اعرف في حياتي

انني قلت لطالب بجواري يصلي - 00:41:52

وفعل امرا مرجوحا وهو يراه لعالم يقتدى به او امام لا تفعل هذا. لا اعرف في حياتي كلها وهذا معروف من ادب اهل العلم في

الخلاف لانه ما دام اخذ بقول عالم يوثق به - 00:42:08

ليس من حقي ان اشعر ان الحق معي اني وانا وحدي انا ابين ما عندي واشرح ما عندي فاذا جئنا في مجالس العلم وبيننا ما نراه

راجحا فهذا ما نعتقده - 00:42:26

ما يأتي احد من الخارج ويأتي ويقول لا الذي يرجحه خطأ. الذي يرجحه ليس براجح ما احد سألك ولذلك هذا الذي يذكر للملتقيات

هذا الشيء ويثيره وسيحاسب بين يدي الله لانه افضى الى اهانة اهل العلم - 00:42:40

وستجد الان كمان يمكن يضعون في الملتقى هذا الكلام ويأتي من يعقد وهذا ما نشغل به لكن انا انبه ان هذا شره اكثر من خيري

وضررها اكثر من نفعه الذي يريد ملتقى يضع مسألة ويبحثها - 00:42:59

ما احد يقول له شيء لك ان تقول الشيخ فلان وتسمي شيئا بعينه او مجلسا بعينه او ملتقى علمي جلس فيه طلبة العلم مع من

يعتقدونه سواء انا او غيري - 00:43:13

هذا ليس من حقل ان تأتي وتشوش على طلبة العلم يمشون على هذا القول فاذا بلغوا درجة النظر في الدلة والردود والمناقشات بعد

هذا يعرفون صواب ما قاله الشيخ من خطاه - 00:43:26

اما انا كل ما وجدنا عالما او شيئا او استاذنا يقرئ طلابه شيئا تأتي ونضع هذا الشيء على مرأى ومسمع من العامة كل يدلي برأيه

مسألة الصرف هذي مثلا زي الصرف اذا بقي - 00:43:41

يقول بعض هذا فيه فتوى لانه من باب الامانة الصرف يعني اذا بقي اذا دفع رجل خمسين ريال واشترى بعشرة بقيت اربعين بقيت

اربعون وقلنا العشرة في مقابل السلعة بيع. والاربعون صرف. والنبي صلى الله عليه وسلم كل النصوص واضحة ان الصرف يكون يدا

بيد - 00:43:57

فنبهناها على هذا لان العامة مبتلى به. فيأتي ويقول هناك فتوى ان هذا من الامانة يجوز ان هذا من الامانة. انا ما اعرف الحقيقة عند

المتقدمين شيء من هذا انما هو من المعاصرين والمتأخرين - 00:44:20

لكن ساقول كلمة لو ان كل شخص وصرف وقال للآخر ما عندي مقال مثلا هذي خمسين ريال اصرفها وقال هذه عشرة وما عندي

اربعين. ما عندي اربعون ساعطيك مثلا الباقي بعد ساعة او ساعتين. اصلا لما يقول لك ساعطيك الباقي هو امانة - 00:44:35

هو امانة فلما يأتي البعض يقول لا هذا من بيع الامانة اي بيع الامانة بيع الامانات لا علاقة له بهذه المسألة بيع الامانات هو الذي يأتمن

فيه المشتري البائع ان السلعة لها ثمن - 00:45:00

اللي هو فيه خيار التخدير بالثمن هذا كمثال اذكره الان فتجد الربا الذي حرمه الله ورسوله ولعن فاعله واخذ اخذه ومعطيه وكاتبه

وشاهده يأتي شخص الى قل احد ثم يأتي ويقول ان هذا جائز - 00:45:14

اذا قيل بالامانة انه اتركه عندك يكون امانة لن لن يكون هناك شيء اسمه ربا صرف لماذا؟ لان اصلا كل ربا الصرف قائم على اعطاء

الباقي بعد فترة بمعنى ان الباقي سيكون ماذا - 00:45:32

امانة عند الطرف الثاني. فاذا قلت ان هنا امانة فكل جميع الصف سيكون امانة. فهذا كمثال انه يأتي للعامة ويقول لك لا هذا جائز لانه

من باب الامانة وتوضع مصطلحات معاصرة - 00:45:48

يا اخي اذا سئل شيخ عن مسألة وافتي من من سألته المحاسب بين يدي الله عما يقوله. عندك شيء تريد تبحث المسألة تريد ان تبين

فتوى الغير ابحتها في مكان اخر. اما ان تأتي بفتاوى - 00:46:00

تعلق بفتوى فلان وعلان وتضرب فتوى هذا بهذا وتعلق به ما يجوز هذا ما يجوز هذا شره اكثر من خيره وضرره اكثر من وهذا الذي

نشاهده الان من انك لا تجد احد يفتي بفتوى الا وجدت من يعلق عليها - 00:46:15

حتى اصبحت الناس قل ان تجد شيئا اسمه الطاعة لاهل العلم نسأل الله السلامة والعافية وهذا كله سنحاسب عنه بين يدي الله عز

وجل وسنسل عنه البحث للمسائل شيىء والتأصيل للمسائل شيىء اخر - [00:46:32](#)

وليس معنى هذا ان من اخطأ نتركه على خطأ. الذي يخطئ هو الشخص الذي يأتي بالشىء الخطأ الواضح. اما من يأتي بمسألة خلافية اين اهل العلم فيها ادلة وفيها سلف صالح - [00:46:49](#)

فهذا هو وما اعتقده وانت وما اعتقدت لكنك ان تأتي وتحمل الناس على قولك وتجعل الناس كل ما وجدت فتوى لشيخ تعلق عليها بان الفتوى الفلانية اقوى او ارجح هذا عندك انت - [00:47:03](#)

وما يدريك يمكن تكون هذه الفتوى هي الصواب فاذا كانت صوابا سيحاسبك الله بين يديه كيف هونت الحق وكيف حققت من الحق وكيف انتقصت من الحق وكيف جعلت امر الحق - [00:47:18](#)

كالباطل وجعلت الراجح مرجوحا هذا كله يتحاسب ما ما في شيىء. والله ما ادري ما في. ليس هذا بعذر. لما يأتي يقول ما ادري. هذي حدود شرعية اذا احد بين حكما بالدليل فهو وما يعتقده - [00:47:31](#)

وهذا معنى قول العلماء لا انكار في المختلف فيه لا انكار فليس من حقي انا مثلا اذا وجدت شخصا يقول بامر وعنده دليل وله سلف صالح بعض الاحيان يكون السلف من الصحابة والتابعين وائمة الهدى - [00:47:46](#)

فنحن هذا الاصل ان الفقه يلتزم الانسان فيه بالدليل في مسائله وينظر الى من يثق بدينه وعلمه وامانته فيأخذ بقوله ثم بعد ذلك من خالفه يدرس دليله وهل قوله ارجح او قول المخالف فان كان قول المخالف - [00:48:02](#)

ارجح رجح رجع الى هذا الراجح وانا هنا انه على ان الاخوة حينما يضعون في الملتقيات مثل هذه المسائل لا شك لا تدخل في نيتهم. ارجو من الله انهم يريدون الخير - [00:48:23](#)

لكن ليس كل من اراد الخير عصابة وهناك شيىء اسمه الحق وهناك شيىء اسمه الادب الحق يعني لو جاءنا شخص وقال الله رب القردة والحمير والخنازير هذا حق لكنه ليس من الادب - [00:48:35](#)

نأتي بهذه الاشياء لما يأتي انسان ويذكر اهل العلم اوصي الجميع بتعظيم حرمة العلم والسير على منهج العلماء في الفقه ان كل من يقول بقول وله سلف صالح في الخلاف الفرعي في الفرعيات النساء البقية الفرعية - [00:48:50](#)

الفرعية لا يجوز لاحد ان يحكر الناس في شيخ معين يعتقد ان الصواب عنده وحده ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم فيهم الاجلاء وفيهم العشرة المبشرون بالجنة وفيهم الكبار كبار المفتين ما كان احد منهم - [00:49:06](#)

على نفسه القول الذي يقول فيجعل الحق حجرا عليه. هذا منبه عليه واوصي الاخوة ان يتقوا الله عز وجل في مسائل الفقه وطرحها وتناولها وبدلا من هذا فلتطرح المصطلحات الفقهية ولتطرح المسائل الفقهية للنقاش كمسائل لكن لا يسمى اهل العلم - [00:49:24](#)

وقد عهد الطلبة والاخوة دائما ان شخصا لو جاءني وقال الشيخ فلان يقول كذا فما رأيك في حياتي كلها لا اعقب عليه لا اعرف ان رجلا جاءني يوما وقال لي الشيخ فلان يقول كذا فما قولك انني عقت عليه - [00:49:46](#)

لأنك اه في هذه الحالة اذا عقت عليه بمعنى انك بينت لي بينت قوله وهو قول له سلف بشرط ان يكون هذا من الخلاف المعتبر نحن نتكلم عن مسائل الخلافية التي اشتهر فيها بخلاف بين الائمة والعلماء رحمهم الله سلفا وخلفا - [00:50:04](#)

واما الشذوذات والاقوال المخالفة والاقوال التي آ فسادها ظاهر هذي ما نتكلم عنها نتكلم على خلاف موجود من عصر الصحابة او من بعد خلاف له سلف وله ادلة لا يعقب على مثل هذا. كان كنت اراه من الادب مع اهل العلم - [00:50:22](#)

وكان بعض اهل العلم يقول انك لن تذكر قولنا لعالم وتسميه الا تأثر هذا بمكانته حتى ان بعض العلماء والائمة لما كتبوا في الفقه في اخر حياتهم لم يسموا العلماء - [00:50:40](#)

وصاروا يقولون وقال قوم وقال قوم كل هذا اجلالا لاهل العلم حتى لا يذكروا باسمائهم لكن من يذكر الاسماء يذكرها للتنبيه على الاصول التنبيه على صاحب القول والا لو كان الخيار لنا ما ذكرنا الاسماء لحرمة اهل العلم - [00:50:56](#)

ومكانتهم فنسأل الله ان يرزقنا الادب وان يرزقنا الصواب وان يجنبنا الزلل وان يعصمنا في القول والعمل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:51:15](#)